



جامعة تلمسان



كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

السنة الجامعة : 2022 – 2023

قسم علم الآثار

المستوى السنة الثانية السداسي : الثالث التخصص : علم الآثار

عنوان المقياس: منهجية البحث الأثري 1

أستاذ المادة : أ.د بلحاج معروف

Email:archeomarouf@gmail.com

عنوان الدرس: تحضير الحفريات

الحفرية الأثرية

مفهوم التنقيب

نقب ، نقبًا: أي فتح ثغرة ، ونقب
صخرًا أي خرقه ، ونقب حقلًا : أي
نقب في الأرض ، بحثًا عن الآثار،
والتنقيب الأثري هي عملية البحث
عن مخلفات الإنسان من باطن
الأرض، باستعمال أساليب علمية.

مفهوم الحفرية

هي عملية الحفر شاملة من بدايتها
إلى نهايتها لاستخراج مخلفات
الإنسان من باطن الأرض، وتركت
في باطن الأرض، في موقع كان
مستعملًا من قبل مجموعة بشرية في
عصور قديمة،

مفهوم الموقع الأثري

هو المكان الذي يحوي مخلفات أثرية دالة على النشاطات التي قام بها الإنسان خلال العصور القديمة وكل هذا يتم عن طريق الحفر والتنقيب فيه بغية الوصول إليه أما المادة 28 من القانون 04/98 عرفت المواقع الأثرية على أنها مساحات مبنية أو غير مبنية دون وظيفة تؤديها، تشهد بأعمال الإنسان أو بتفاعله مع الطبيعة، بما في ذلك باطن الأراضي المتصلة بها ولها قيمة من الوجهة التاريخية أو الأثرية أو الدينية أو الفنية أو العلمية أو الإثنولوجية أو الأنثروبولوجية والمقصود بها على الخصوص المواقع الأثرية التي بها المحميات الأثرية والحظائر الثقافية

إنّ الحفائر تشكل مجال النشاط الحيوي الرئيسي للأثري خاصة بعد الدراسة والاستدلال على الآثار

تحضير ملف الحفرية

قبل البدء في الحفرية لا بد من توفير الرخص اللازمة للبدء فيها، وللحصول عليها ينبغي تقديم ملف كامل إلى الجهة التي تمنح التصريح و يتضمن هذا الملف نبذة عن الموقع وأعماله وعَرْضًا مفصّلًا لمشروع الحفرية الذي يوضح فيه الأهداف التي يطمح الأثري في تحقيقها بواسطة التنقيب وخطة العمل المقترحة وتوضيح لطريقة التمويل ومواعيد التنفيذ

ترخيص الحفر

يأتي في مقدّمة تلك التحضيرات طلب الترخيص للحفر، فمما لا شك فيه فثمة موظفون في كافّة البلدان يعملون في مؤسّسات حكومية مخوّل لهم أمر منح التراخيص التي من المؤكّد أنّها لا تسلّم إلى بعد دراسة مستفيضة للبرنامج المقدّم من قبل مدير البعثة الأثرية وبعد اقتناع الهيئات المعنية بالكفاءة العلمية لمن يتقدّمون بمثل هذه الطلبات.

ينص في مادته 71 على عدم تسليم الرخص إلا للأشخاص ذوو كفاءات علمية ومهنية معترف بها على المستوى الوطني والدولي، ويجب على طالبي الترخيص أيضا إثبات صفتهم وتجربتهم وكفاءتهم في الميدان

ترخيص الحفر في قانون 04-98

الوزير المكلف بالثقافة هو وحده المؤهل لأن يأمر باستكشافات الحفر أو التنقيب وغير ذلك من أنماط الأبحاث الأثرية المزمع إجراؤها في أراض خاصة أو عمومية أو في المياه الداخلية أو الإقليمية الوطنية أو في الممتلكات الثقافية العقارية المحمية أو عليها أو يرخص بها في مفهوم هذا القانون.

يتعين على القائم بالأبحاث في جميع الحالات التي يجرى فيها البحث الأثري أن يضع خطة تسيير مكتشفات الموقع المحفور.

لا يرخص بإجراء عمليات البحث إلا للأشخاص المعترف لهم بصفتهم باحثين ومؤسسات البحث المعترف بها في المستوى الوطني والدولي ويجب عليهم إثبات صفتهم هذه و تجربتهم و كفاءتهم في الميدان.

و ينبغي أن تفضي كل عملية بحث أثري مرخص بها الى نشرة علمية.

ترخيص الحفر

لا بد من مدير الحفرية الحصول على الترخيص الذي يمنح حسب المادة 72 من قبل الوزير المكلف بالثقافة، وأن يبين في طلبه هذا المكان أو المنطقة التي ستجري فيها الأبحاث، والطبيعة القانونية للمكان، ومدّة الأشغال المزمع القيام بها، وكذا الهدف المنشود منها. ويبلغ القرار إلى المعني خلال الشهرين اللذين يعقبان استلام الطلب. وإن كانت الأبحاث ستجري على أرض يملكها أحد الخواص، يجب على صاحب الطلب أن يلتزم الموافقة المسبقة من مالكيها.

ترخيص الحفر

يجب أن يرسل طلب الحصول على رخصة البحث الى الوزير المكلف بالثقافة، وان يبين فيه المكان أو المنطقة اللذين ستجرى فيهما الابحاث، والطبيعة القانونية للمكان، ومدة الاشغال المزمع القيام بها، و كذا الهدف العلمي المنشود.

و يبلغ القرار الى المعنى خلال الشهرين اللذين يعقبان استلام الطلب. و اذا كانت الابحاث ستجرى على أرض يملكها أحد الخواص، يجب على صاحب الطلب أن يلتمس الموافقة المسبقة من مالكيها، وأن يلتزم صراحة بأن يتكفل بجميع الحالات التي يمكن أن تنشأ مستقبلا أثناء تنفيذه للابحاث

تشير المادة 73 إلى أنه يجب أن يتولى أشغال البحث صاحب طلب الرخصة تحت مسؤوليته، وتحت مراقبة ممثلين للوزارة المكلفة بالثقافة المؤهلين لهذا الغرض . ويجب أن يصرح فورا بكل اكتشاف للممتلكات الثقافية بمناسبة أعمال الاستكشاف والتنقيب

ترخيص الحفر

يجب أن يصرح فورا بكل اكتشاف لممتلكات ثقافية بمناسبة أعمال الاستكشاف والتنقيب والحفر أو أي نمط آخر من أنماط البحث الأثري المرخص بها إلى ممثل الوزارة المكلفة بالثقافة الذي يتولى تسجيلها واتخاذ التدابير اللازمة لحفظها.

ترخيص الحفائر في الأراضي الخاضعة لقوانين الدولة

يجب الحصول على الترخيص من السلطات المعنية، ويكون ذلك الترخيص بمثابة ضمان للأثرين الذين سيعملون في الموقع الأثري، ولا يسمح لأي شخص آخر الحفر في ذلك الموقع طوال مدة الترخيص

ترخيص الحفرية

ترخيص الحفائر في الأراضي التابعة للملكية الخاصة

ففي الحالات البسيطة يمكن أن يطلب من مالك الأرض الإذن بالحفر بعد التعهد إليه كتابيا بعدم إحداث أية خسائر في الزراعة أو يدفع إليه تعويضات مالية عن أية خسائر قد تنجم من جراء حفر الأرض، وأحيانا يمكن تأجير الأرض طوال مدة إجراء الحفائر، وفي بعض الأحيان تلجأ السلطات إلى عملية نزع الملكية وتغريم المالك.

يتم سحب ترخيص الحفر من مدير الحفرية من قبل الوزير المكلف
بالثقافة وذلك حسب ما تنص عليه المادة 74 وتكون بصفة مؤقتة أو
نهائية

سحب ترخيص الحفرية

مؤقتا

يمكن للوزير المكلف بالثقافة أن يقرر سحب رخصة البحث مؤقتا أو
نهائيا.

يتقرر السحب المؤقت للسببين الآتيين:

- 1 - أهمية المكتشفات التي يترتب عليها احتمال اقتناء العقار المعنى،
- 2 - عدم مراعاة التعليمات المفروضة لتنفيذ الأبحاث.

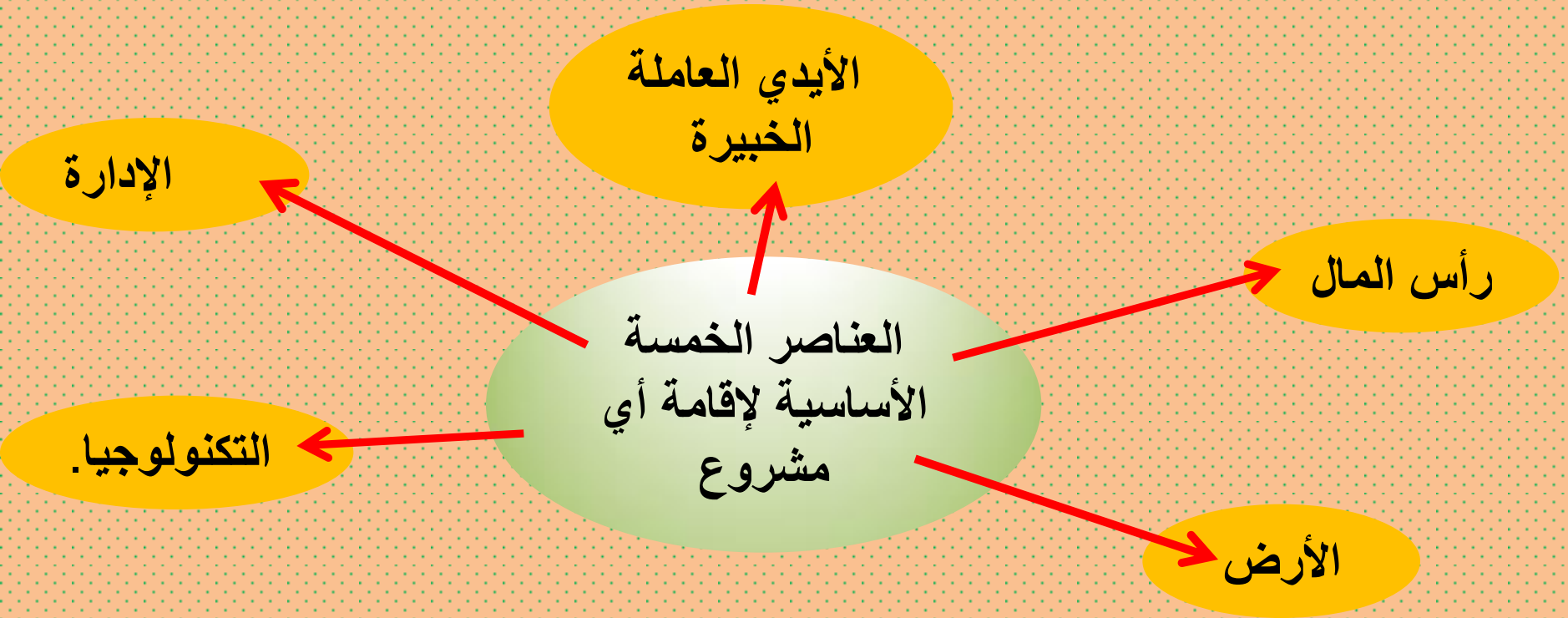
سحب ترخيص الحفرية

نهائيا

- 1 - عدم التصريح بالامتلاك الثقافية المكتشفة لممثلي الوزارة المكلفة بالثقافة أو للسلطات المعنية.
 - 2 - قرار الإدارة بأن تتابع تحت إشرافها أعمال البحث التي أصبحت ذات أهمية بالغة و تترتب عليها نتائج على نظام ملكية العقار المحفور.
 - 3 - تكرار عدم احترام التعليمات المفروضة لانجاز الأبحاث الأثرية.
- يجب أن يتم تبليغ قرار السحب المؤقت أو النهائي لرخصة البحث مهلة لا تتجاوز خمسة عشر (15) يوما، و يضع هذا القرار حدا لجميع عمليات البحث، و لا يسمح لمالك العقار أن يقوم بأي أشغال مهما كان نوعها خلال تلك المهلة.

التمويل المالي

يقصد بالتمويل رأس المال، كونه عنصر أساسي في المشاريع الاقتصادية كالسياحة والصناعة والفلاحة وغيرها. إن ندرة مصادر التمويل، وعدم توفر الأموال تقف حائلاً دون إتمام المشروعات، أو التوسع في أنشطتها. علمًا أن التمويل المالي هو أحد العناصر الخمسة الرئيسية لإقامة أي مشروع والتي تضم ما يلي



أصبح لزامًا على المشاريع أن يبتكر لها وسائل تمويل تعرف بالهيكل المالي الذي يقصد منه مجموعة من القنوات التمويلية، إمّا في شكل أموال قادمة من مالكي المشروع أو من القروض، والمنح، والمساعدات، والمؤسسات وما إلى ذلك

التمويل المالي

يجب أن يقوم بتمويل الحفرية مؤسسة أو عدة مؤسسات تعطي الضمانات المالية الكافية لتشغيل الفنيين والمتخصصين ونقصد بذلك المؤسسات القومية المسؤولة عن حماية الآثار بالاشتراك مع المراكز الإقليمية الأخرى وأحيانا لا تتحمل المسؤولية فتقوم بطرح نداء عالمي الأثريين والمعاهد الأجنبية.

الموارد البشرية

ما يلاحظ في التمويل البشري أنه يؤدي إلى صحة أو اختلال الهياكل التمويلية من جميع جوانبها، فالهيكل المالي يؤدي إلى الحصول على العنصر البشري،
قد يستعين مدير الحفائر بطلبة علم الآثار قصد تكوينهم ميدانيا،
وهنا لا بد من التكفل بهم إطعاما وإيواء وصحيا.

البعثة الأثرية

مدير الحفريات

مساعد مدير
يكونون من الأثريين

مسؤول اللقى الأثرية

مساح Topographe

الرسام

المصور

العمال أو الطلبة

